



La route d'apprentissage

Route D' Apprentissage
Learning Route Programme
طريق التعلم

سباق سيارات ايكولوجي ، حماية البيئة ، تنمية المتوجات
و- تبادل المعلومات

السياق:

نظمت جمعية ازكا فرنسا/المغرب في شهر فبراير 2012 " اليوم الأخضر: إزراع شجرة لمحاربة التصحر ، green day" الذي هو عبارة عن مشروع يندمج في إطار برنامج الأمم المتحدة "ازرع من أجل كوكبنا".



"اليوم الأخضر" هو مشروع زراعة أشجار النخيل لمكافحة زحف الرمال وتوعية جميع الفعاليات للحفاظ على الموارد الطبيعية. بدأ هذا المشروع بفكرة تم تطويرها إلى مشروع بيئي دمجه مع السباق الذي يقوم به الطلبة بسياراتهم الخفيفة إنطلاقاً من فرنسا نحو جنوب المغرب (مرزوقة ، ورزازات) .

يبدأ المشروع ببناء للتبرع على الانترنت. هذا النداء موجه للعموم وخاصة المدارس والجامعات الفرنسية. بعد ذلك يتم التنسيق مع جمعية في الجنوب تتكفل بتهيئ مكان الغرس والترتيبات اللازمة لانجاح المشروع.





عقدت الدورة الأولى عام 2008 في قرية بني موسي (عمالة تاتا)، 774 نقطة بيئية-éco-point (بيئية = 6 يورو) تم جمعها لتمويل زراعة 774 نخلة . في 2009 تم جمع 1128 مولت لزرع 250 نخلة وبناء حوض تخزين المياه.

في عام 2010، غيرنا المكان واخترنا البقعة في جماعة طاووس في إقليم الراشيدية، زرعت آنذاك 756 نخلة، بقسط من الإعانة تم شراء وتركيب مضخة للطاقة الشمسية في بني موسي و شراء اللوز وأشجار الزيتون لفلاحي قرية البقعة. أما في عام 2011 فقد وصلت عدد النقط التي حصلنا عليها 2147 مكنت الجمعية من إقتناء وغرس 820 نخلة في قرية تفروخت. أما في سنة 2012 فقد كان موعدنا مع أهالي قرية تمزغيدة حيث تم زرع 1000 نخلة.



هذا المشروع إضافة إلى أنه يدخل في إطار مكافحة التصحر سوف يمكن أهالي القرية من تنامي الوعي بالقضايا البيئية، وأيضا لتحسين ظروف معيشتهم وتطوير زراعة النخيل في المنطقة في هذه المنطقة الخاضعة لنظام بيئي هش.

كانت الدعوة التي وجهت إلى جمعية تندرارة تهدف إلى تبادل المعلومات في المجال البيئي وكذلك التجارب في تدبير الشؤون المحلية.

حضرنا من شرق المملكة المغربية إلى جنوبها، اللقاء كان فرصة نادرة لتقريب المسافات والرؤى، وكذا تبادل الخبرات بين الجمعيات والتعاونيات النشيطة بشرق المملكة وكذا جنوبها،



والاهم انه تبادرت إلينا فكرة تبادل الزيارات واللقاءات لإتاحة فرص التعاون والتبادل



بعد ذلك. فكرنا في مشروع " طريق التعلم: من الجنوبي إلى الشرق فقمنا بدعوة جمعية حاسي الأبيض إلى الشرق كخطوة ثانية للقاء.

المناسبة:

بمناسبة المهرجان الثقافي الخامس للفارس بسيدي لحسن، وبشراكة مع جمعية أمل تندرارة تم تنظيم معرض للمنتجات الحرفية واليدوية، كفرصة للتعاونيات المحلية لعرض وتسويق



منتجاتها دون أن ننسى تبادل المعلومات في ميادين التنمية القروية على العموم.

المبادرة:

جاءت فكرة توجيه الدعوة لتعاونيات بنجوب المغرب (تعاونية الحلويات والخياطة التقليدية حاسي لبيض مرزوقة) للمشاركة في المعرض، وكذا الاستفادة من التكوينات التي نظمت على هامشه، والتعرف على الخصوصيات الثقافية والاقتصادية للمنطقة، وتبادل الخبرات والمهارات الحرفية.



الانشطة:



استفادت التعاونيات القادمة من جادة وجدة ،تاويريرت ومرزوقة اقليم الراشدية (جنوب المغرب) من ورشة دراسية وثقافية خصت الزجل والأدب المحلي.

كما استفاد الحاضرون من ورشة تكوينية في موضوع النوع الاجتماعي وتسيير الشأن المحلي، الورشة فتحت مجال النقاش للحاضرات لمناقشة قضية ولوج النساء الشأن المحلي وخوضهن غمار الانتخابات وشؤون السياسة، الورشة ركزت خصوصا على المعوقات واليات تعزيز المشاركة النسائية في المجال السياسي.



تبادل أعضاء جمعية
حاسي لبيض مرزوقة
وباقى التعاونيات
المشاركة الأفكار
والخبرات وكذا الرؤى
المستقبلية.

إضافة الى الورشة
التكوينية استفادت
الصانعات اللاتي
عرضن منتجاتهن في



أروقة المعرض من تكوينات
وتوجيهات أنية ومباشرة، تتعلق
خصوصا بطرق واليات ترويج
وتسويق منتجاتهن.



النتائج:



شكل حضور جمعية حاسي لبيض للمهرجان حدثا بارزا لفت انتباه جميع الحاضرين سواء زائرين أو مشاركين، حيث وقف السيد عامل عمالة تاوريرت طويلا عند رواق الجمعية وأبدى إعجابا بمبادرة التعاون هذه، كما أثنى على تميز منتجات الجمعية عن باقي المعروضات .

اهتمام السيد عامل عمالة تاوريرت واضح وهو يستمع إلى شروحات أعضاء الجمعية ويرحب بفكرة التعاون والتبادل.



إضافة إلى ذلك، رحبت العديد من التعاونيات الحاضرة، بفكرة التعاون المشترك والتواصل الايجابي بين تعاونيات الشرق والجنوب وتبادل التكوين والتأطير مستقبلا عبر مسيرة تكوينية هادفة (route d'apprentissage) تقرب المسافات وتعود بالنعف على الجميع.

كما أن المنتجات التي عرضتها الجمعية الزائرة، لاقت راجا ملفتا للانتباه لم تلقه تعاونية أخرى وذلك لجودة المنتجات وجدتها، حيث ان الزوار لم يسبق لهم ان تعرفوا على مثلها ما دفعهم إلى اقتنائها، بل والمطالبة بالمزيد منها.



على الهامش:

على هامش المهرجان، وبعد أن أسدل الستار على جميع محاوره، استفاد أعضاء الجمعية الزائرة من دورة سياحية وتكوينية بالمنطقة الشرقية.

وشملت زيارة مدينة وجدة، بوابة الجهة الشرقية وعاصمتها وأكبر مدينة بها.



زيارة مدينة السعيدية الشاطئية والمحطة السياحية التابعة لها.

كما زارت عضوات الجمعيات ميناء رأس الماء للصيد البحري،

و خلال جميع هذه المحطات، كانت فرحة المشاركات لا توصف بهذه الرحلة الممتعة والمثمرة، حيث استفدن من جميع مراحلها أفضل استفادة، وعقدن الأمل على أن تكون مجرد بداية لرحلات تكوينية وترفيهية أخرى في المستقبل وذلك في إطار مشروع طريق التعلم Route d'apprentissage



المواقع الإلكترونية:

<http://www.hassilabiad.org>

<http://ww.azekka.org>